

إصلاح المال

223 - حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير حدثني أبي حدثنا الوليد بن عبدة بن عبد الله بن أصعب بن نباتة قال : خرجت أنا و أبي من ذرود حتى ننتهي إلى المدينة في غلس والناس في الصلاة فانصرف الناس من صلاتهم فخرج الناس على أسواقهم ودفعت إلينا رجل معه درة له فقال : يا أعرابي أتبيع ؟ فلز أزل أساوم به حتى أراضاه على ثمن وإذا هو عمر بن الخطاب فجعل يطوف في السوق يأمرهم بتقوى الله يقول يا أيها الناس اتقوا الله قال له : حبستني ليس هذا وعدتني ثم مر الثانية فقال له مثل ذلك فرد على عمر : لا أزيد حتى أوفيك ثم مر به الثالثة فوثب أبي مغضبا فأخذ بثياب عمر فقال له : كذبتني وظلمتني ولهزه فوثب المسلمون إليه : يا عدو الله لهزت أمير المؤمنين ! فأخذ عمر ثياب أبي فجره ولا يملك من نفسه شيئا وكان شديدا فأنتهى به إلى قصاب فقال : عزمت عليك أو أقسمت عليك لتعطيني هذا حقه فلك ربحي وكان عمر باع الغنم منه فقال : يا أمير المؤمنين لا ولكن أعطي هذا حقه وأهبك ربحك فأخرج حقه فأعطاه فقال له عمر : استوفيت ؟ فقال : نعم فقال له عمر : بقي حقا عليك لهزتك التي لهزتني قد تركتها يقول D ولك قال الأصعب : وكأنني أنظر إليه يعني عمر أخذ ربحه لحما معلقة في يده اليسرى وفي يده اليمنى الدرّة يدور في الأسواق حتى دخل رحله